كيري يعود إلى اسطوانة السلام الشائكة

الفلسطينيون يطالبون بقرار دولي لإنهاء الاحتلال الاسرائيلي

واشنطن/ وكالات

عاد وزير الخارجية الاميركي جون كيري ليغوص مجددا أمس في عملية السلام الشائكة بين اسرائيل والفلسطينيين، بلقائه مفاوضين فلسطينيين في واشنطن للمرة الاولى منذ انتهاء حرب الخمسين يوما في قطاع غزة.

وتأتي هذه المحادثات بعد أيام من إعلان اسرائيل نيتها في القيام بأكبر عملية مصادرة لأراض فلسطينية منذ العام 1980م، ومع مساع فلسطينية لاستصدار قرار في الامم المتحدة يحدد مهلة ثلاث سنوات لإنهاء الاحتلال الاسرائيلي.

وستكون أول محادثات مباشرة يجريها كيري مع المفاوضين الفلسطينيين منذ أن وجدت واشنطن نفسها عاجزة تماما اثناء محادثات وقف اطلاق النار في يوليو عندما فشل كيري في التوصل لأي هدنة في الحرب بين اسرائيل والفصائل الفلسطينية الناشطة في قطاع غزة.

وشكل ذلك صفعة اضافية بعد فشل كيري في مساعيه الحثيثة للتوصل الى اتفاق سلام بين اسرائيل والقيادة الفلسطينية وسط انتقادات حادة في ابريل بالرغم من زياراته المكوكية الى المنطقة لأكثر من اثنتي عشرة مرة خلال السنة الاولى من تسلمه مهامه.

وكان من المفترض أن يتحدث كيري مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو الثلاثاء قبل اجتماعه مع المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات وماجد فرج على ما صرحت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الاميركية جنيفر بساكي للصحافيين.

وقالت بساكي رداً على سؤال حول اجراء المحادثات في اليوم التالي، "اعتقد انهم سيتحادثون بشأن جملة من المسائل"، موضحة ان المشاورات بين الجانبين ستتناول وقف اطلاق النار في قطاع غزة و"المفاوضات التي يجب ان تستكمل".

وقتل اكثر من 2100 فلسطيني في القصف الاسرائيلي لقطاع غزة، حوالى 70 بالمئة منهم من المدنيين، وتم التوصل الى اتفاق لوقف اطلاق النار بين اسرائيل والفصائل الفلسطينية في القاهرة بوساطة مصرية.

ومن المفترض أن يلتقي الجانبان مجدداً في القاهرة لإجراء مفاوضات بشأن هدنة طويلة الأمد لكن لم يعلن أي موعد بعد لبدء هذه المحادثات.

وحذر وزير المالية الاسرائيلي يائير لابيد من تراجع الدعم الدولي لاسرائيل، مؤكدا انه لم تتم استشارة الحكومة الامنية قبل الاعلان الاحد عن مصادرة اربعمئة هكتار من الاراضي في الضفة الغربية المحتلة للبناء الاستيطاني.

وقال لابيد في مؤتمر صحافي عقده في تل ابيب، انه بعد حرب غزة، اصبح "الحفاظ على الدعم الدولي صعبا بالفعل. ما الحاجة الى خلق ازمة جديدة مع الولايات المتحدة وبقية العالم؟".

بدورها، قالت وزيرة العدل تسيبي ليفني المسؤولة عن المفاوضات مع الفلسطينيين، ان مصادرة هذه الاراضي "تضعف اسرائيل وتقوض امنها"، معربة عن خشيتها من ان يسيء هذا القرار للعلاقات المتوترة اصلا مع الولايات المتحدة.

في المقابل، سارع وزير الاقتصاد نفتالي بينيت زعيم حزب البيت اليهودي اليميني المتطرف المؤيد للاستيطان والذي يعد من الصقور المتشددين في الحكومة الى تبرير قرار مصادرة الاراضي. وقال "منذ 120 عاما والعالم يعارض قيامنا بالبناء، ونحن سنواصل القيام بذلك".

وجددت بساكي تحذيراتها من مواصلة اسرائيل البناء الاستيطاني، واعتبرت ان من مثل هذه الخطوات "تتعارض مع هدف اسرائيل للتفاوض بشأن اتفاق دائم مع الفلسطينيين" وقد توجه رسالة مثيرة للقلق".

ودعت الحكومة الاسرائيلية "للتراجع عن هذا القرار" محذرة في الوقت نفسه من "اي خطوات احادية الجانب تهدد فرص التفاوض بشأن حل الدولتين".

ويسعى الفلسطينيون من جانبهم الآن لدى مجلس الأمن الدولي لتبني قرار يطلب انهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية خلال ثلاثة اعوام.

وقالت عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حنان عشراوي في مؤتمر صحافي في مقر الأمم المتحدة بنيويورك "سنسعى الى قرار في مجلس الامن يتضمن موعدا محددا لإنهاء الاحتلال الاسرائيلي".

ورداً على سؤال عن المهلة الزمنية، اوضحت انه ينبغي أن ينتهي هذا الاحتلال "خلال ثلاثة اعوام".

لكنها اقرت بان الولايات المتحدة ستستخدم فورا حق النقض (الفيتو) ضد مشروع قرار مماثل، وأضافت "نعلم بأن الولايات المتحدة يمكنها استخدام الفيتو في مجلس الأمن ونحاول اقناعهم بالاصغاء الى صوت المنطق".

وتطرقت أيضا الى امكان تبني قرار غير ملزم في الجمعية العامة للامم المتحدة.

من جهة اخرى، هددت عشراوي مجدداً باللجوء الى المحكمة الجنائية الدولية التي يستطيع الفلسطينيون الوصول اليها انطلاقا من كونهم دولة بصفة مراقب غير عضو في الامم المتحدة منذ 2012.

وهذه الخطوة تتيح البدء بإجراء قانوني بحق المسؤولين الاسرائيليين على خلفية الهجوم الذي شنته اسرائيل اخيرا على قطاع غزة.

لكن عشراوي لم تحدد موعدا لاتخاذ هذا التدبير وقالت "نريد احالة اسرائيل امام المحكمة الجنائية الدولية. ليس لدينا موعد محدد، لدينا برنامج تحرك".

أدخلت تغييرات مثيرة على سياستها الخارجية

خطر تنظيم الدولة الإسلامية يلين مواقف إيران

عواصم/وكالات

فيما تزايدت الضغوط على رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي كي يتنحى عن منصبه كرئيس للوزراء الشهر الماضي، التزمت إيران أشد مؤيديه الصمت بينما عمل مسؤولون إيرانيون كبار على إخراجه من منصبه.

كذلك بقيت طهران هادئة عندما بدأت الولايات المتحدة التي يصفها كبار المسؤولين الإيرانيين عادة بالشيطان الأكبر قصف مناطق داخل العراق الشهر الماضي.

وهذا التحول الملحوظ في نهج إيران تجاه العراق جاء ردا على المكاسب التي حققتها جماعة الدولة الإسلامية التي اجتاحت شمال العراق وأصبحت على مسافة مؤثرة من الحدود الإيرانية.

ونفذ مقاتلو الدولة الإسلامية في العراق أعمالا وحشية من بينها قطع الرؤوس والإعدامات الجماعية التي تستهدف غالبا الشيعة الذين تعتبرهم جماعة الدولة الإسلامية خارجين عن الإسلام. وغالبية الإيرانيين مسلمون شيعة.

ويقول خبراء إنه نتيجة لهذا التهديد تعين على إيران تبني نهج أكثر مرونة في سياستها في العراق مما أدى إلى سلسلة من التحولات المثيرة.

ولم يتخل المسؤولون في طهران عن دعم للمالكي وتجاهل تجدد الهجمات الأميركية في العراق وحسب، وإنما تواصلوا أيضا مع السعودية وشاركوا في محادثات عن الوضع الأمني في العراق.

وقال مهدي نوربخش وهو استاذ مساعد للشؤون الدولية في جامعة هاريسبرغ للعلوم والتكنولوجيا "هناك تغير مثير في السياسة الخارجية الايرانية فيما يتعلق بالعراق".

وفي آخر مرة اختار فيها العراقيون رئيسا للوزراء في عام 2010م فازت الكتلة التي يقودها اياد علاوي بمعظم المقاعد في البرلمان.

ويقول منتقدون إن علاوي شيعي معتدل شكل تحالفا ضم شيعة وعددا من السياسيين السنة البارزين لم يصبح رئيسا للوزراء وإنما المالكي، ويرجع ذلك أساسا إلى ضغوط من إيران.

وأجرى علاوي محادثات مع رئيس الوزراء المكلف حيدر العبادي حول دور محتمل في الحكومة الجديدة، لكنه لا يزال منتقدا للنفوذ الإيراني في ذلك الوقت. وقال: إن ذلك حرمان للعراقيين من حقهم على أيدي قوة أجنبية معتبرا ذلك إهانة للعراقيين.

ولم يتغير الموقف كثيرا عندما أجريت الانتخابات البرلمانية في العراق في الربيع الماضي، وواصلت إيران دعمها القوي للمالكي.

ويقول مسؤولون عراقيون وخبراء إن المسؤولين الإيرانيين لم يدركوا التهديد المباشر لبغداد وللمزارات الشيعية في البلاد وتغير مسار سياستها إلا بعد استيلاء الدولة الإسلامية على الموصل في منتصف يونيو.

وقال مسؤول عراقي كبير طلب عدم الكشف عن شخصيته نظرا لحساسية الموضوع "كانت إيران مؤيدة للمالكي وتقول ليذهب الآخرون للجحيم حتى انهار جيشه 'المالكي'".

وأضاف المسؤول: الإيرانيون واقعيون بشدة وصبورون للغاية. يقيمون مصالحهم الوطنية بحرص شديد. لا يريدون جبهة مع تنظيم الدولة الإسلامية تمتد من إيران وحتى سواحل البحر المتوسط".

وجرى تسليط الضوء على أهمية الموضوع عندما سافر قائد قوة القدس في الحرس الثوري الإيراني قاسم سليمان إلى بغداد في يونيو. وقوة القدس فرع من الحرس الثوري مكلف بالعمليات خارج إيران وكثيرا ما تضم جماعات مسلحة تابعة في المنطقة.

ويقول مسؤولون عراقيون حاليون وسابقون، إن سليماني اجتمع مع مسؤولي أمن عراقيين كبار للمساعدة في إعداد هجوم عسكري مضاد لتقدم الدولة الإسلامية. واشتملت الخطة على استخدام آلاف رجال الميليشيات الذين سلحتهم إيران ودربتهم وكذلك آلاف المجندين الجدد الذين تطوعوا بعد أن أصدر آية الله علي السيستاني أكبر مرجع شيعي دعوة لحمل السلاح ضد الدولة الإسلامية في يونيو.

لكن سليماني اجتمع كذلك مع المالكي لبحث منصب رئيس الوزراء. وخاب أمل الإيرانيين لعجز المالكي عن حشد الجيش لمواجهة مقاتلي الدولة الإسلامية. وقال مسؤول سابق طلب عدم الكشف عن شخصيته نظرا لحساسية الموضوع إن الإيرانيين "صبوا غضبهم على المالكي".

وتبعت زيارة سليماني زيارة لعلي شامخاني الأمين العام لمجلس الأمن القومي الإيراني الذي اجتمع مع السيستاني وعدد من كبار رجال الدين الشيعة وسياسيين من السنة في منتصف يوليو.

ويقول خبراء، إن زيارة شامخاني مهمة ليس فقط لكونه مسؤولا أمنيا كبيرا وإنما أيضا لأنه معتدل نسبيا ومقرب من الرئيس حسن روحاني ومن الزعيم الأعلى الإيراني علي خامنئي.

وبعد أسبوع من الاجتماع مع شامخاني أصدر السيستاني -الذي كان يضغط بشكل ضمني على المالكي كي يتنحى- بيانا يدعو فيه الزعماء السياسيين لعدم التشبث بالسلطة.

وعندما اعلن الرئيس العراقي أن العبادي هو المرشح ليكون رئيس الوزراء الجديد، أرسل شامخاني برقية تهنئة حتى قبل أن يعلن المالكي ما إذا كان سيتنحى.

وقال نوربخش: إيران كانت من بين الدول الأولى التي أيدت العبادي..أرادوا أن يقولوا من خلال شامخاني إن كل الجهاز الأمني في إيران يؤيد العبادي".

كذلك أشادت السعودية التي طالما انتقدت ما ترى أنها سياسات طائفية للمالكي بترشيح العبادي. وبالرغم من الخلافات العميقة بين السعودية وإيران بسبب الحرب في سوريا في السنوات القليلة الماضية، فإن البلدين يواجهان الآن تهديدا مشتركا من تنظيم الدولة الإسلامية. وهدد مقاتلون من الجماعة المتشددة بمهاجمة السعودية في تسجيلات مصورة وضعت على شبكة الإنترنت.

وكسرت إيران الجمود الدبلوماسي الأسبوع الماضي، وأرسلت حسين أمير عبداللهيان نائب وزير الخارجية في زيارة رسمية إلى جدة في أول اجتماع على هذا المستوى منذ أن أصبح روحاني رئيسا للجمهورية قبل عام.

وبحث عبداللهيان نمو تنظيم الدولة الإسلامية في العراق إلى جانب موضوعات أخرى مع نظيره السعودي. لكن الأكثر مفاجأة من دفء العلاقات بين البلدين هو قبول إيران الضمني للقصف الأميركي في العراق بعد مرور ما يقرب من ثلاث سنوات على انسحاب القوات الأميركية من العراق. وهنا أيضا تراجع إيراني عن موقف تقليدي في سياستها الخارجية في مواجهة تهديد مشترك.

وقال وزير الخارجية العراقي هوشيار زيباري: إن تنظيم الدولة الإسلامية عدو مشترك لكل من الولايات المتحدة وإيران. وأشار إلى أنه كان يقول دائما إن هناك مصلحة مشتركة بين البلدين حتى في أصعب الأوقات وحتى لو لم يعترفا بذلك.

ولم ينتقد المتشددون في إيران الهجمات الأميركية في العراق والتزمت الصحافة المحافظة التي كثيرا ما تهاجم الولايات المتحدة الصمت. قال نوربخش: لم يكن هناك انتقاد من أي نوع".

وتابع قائلا: لايمكن أن تجد شيئا في خطب خامنئي تنتقد ما تفعله الولايات المتحدة داخل العراق الآن".

وخلافا لذلك انتقد خامنئي الولايات المتحدة بخصوص مجموعة كبيرة من القضايا الأخرى في خطبه التي ألقاها في الآونة الأخيرة بما في ذلك الموقف الأميركي من المحادثات بين إيران والقوى الخارجية بخصوص برنامج إيران النووي.

تتمات ..تتمات ..تتمات ..تتمات ..تتمات ..تتمات ..تتمات ..تتمات ..تتمات ..تتمات ..تتمات ..

رئيس الجمهورية يعزي

كما بعث الأخ الرئيس عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية برقية عزاء ومواساة إلى المقدم محمد حسين الاكوع وكافة أفراد الأسرة وذلك في وفاة والده العميد حسين علي حسين الأكوع الذي وافاه الأجل بعد حياة حافلة بالنضال والعمل الوطني في مجال القوات المسلحة والعزاء موصول إلى نائب رئيس الوزراء وزير الكهرباء المهندس عبدالله محسن الاكوع.

وأشار الأخ الرئيس إلى أدوار الفقيد في الارتقاء بالعمل المعنوي في القوات المسلحة واسهاماته في الدفاع عن الثورة اليمنية والنظام الجمهوري.

مبتهلا إلى الله العلي القدير أن يتغمدهما بواسع رحمته وأن يلهم أهلهما وذويهما الصبر والسلوان." إنا لله وإنا إليه راجعون".

وبعث الأخ الرئيس برقية عزاء ومواساة إلى محمد وأسعد علوي غرامة وذلك في وفاة المناضل قائد علوي غرامة ، الذي انتقل إلى جوار ربه بعد حياة حافلة بالعمل والعطاء في المجال التربوي والاجتماعي.

وأعرب الأخ الرئيس عن بالغ الأسى والأسف وصادق العزاء والمواساة لأسرة الفقيد.. مبتهلا إلى الله العلي القدير أن يتغمده بواسع رحمته وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان.." إنا لله وإنا إليه راجعون".

"حكومة الوفاق"

وافقت حكومة الوفاق الوطني بناءً على مبادرة اللجنة الوطنية الرئاسية المشكلة من مختلف الأحزاب والتنظيمات السياسية والشباب والمرأة، والمقرة في اللقاء الوطني الموسع، على تعديل قرار مجلس الوزراء رقم 143 لسنة 2014م والخاص بتصحيح أسعار المشتقات النفطية بحيث يتم إعادة النظر في طرق شراء المواد من الأسواق العالمية بما يحسن الأسعار ومنها الدخول في تعاقدات طويلة بين ستة أشهر إلى سنة وكذلك مراجعة الكلفة المضافة على السعر الدولي.. وأقرت الحكومة في الاجتماع الأسبوعي الذي رأسه الأخ عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية بدار الرئاسة أمس تعديل البند 1 من قرار مجلس الوزراء بحيث تصبح أسعار بيع مادتي البنزين والديزل في السوق المحلية بحيث يصبح سعر مادة البنزين 175 ريالا للتر الواحد، وبحيث تصبح قيمة الدبة البنزين سعة 20 لتراً 3500 ريال وسعر مادة الديزل 170 ريالا للتر الواحد وبقيمة 3400 ريال للدبة الواحدة سعة 20 لتراً..

روسيا تعرب عن

وفي حين عبرت الخارجية الروسية عن قلقها لاستمرار التوتر المتصاعد المرافق لتطورات الأحداث الأخيرة في اليمن، حذرت في ذات الوقت من خطورة استمرار هذا التوتر أو أي حادث صغير من شأنه التسبب في اندلاع المواجهات التي يصعب احتواؤها وقد تجتاح جميع أنحاء البلاد.

ودعت الخارجية الروسية كافة القوى السياسية في اليمن إلى تجاوز الخلافات وتوحيد الجهود لوضع تدابير فعالة تكفل تحقيق استقرار الأوضاع ومعالجة تدهور الوضع الاجتماعي والاقتصادي نظرا لتباطؤ سير الإصلاحات في المجالين الاقتصادي والأمني ، مشددة على ضرورة التوقف عن تصعيد التوتر وتكاتف الجهود من اجل تفادي تكرار الانزلاق نحو الصراع المسلح، وتنفيذ مخرجات مؤتمر الحوار الوطني التي أقرت بتوافق وطني واسع.